قاض باجتهاد او تقليد فبان حكمه بمن لا تقبل شهادته
كعبد بين او خلاف نص من كتاب او سنة او نص مقلده
او اجماع او قياس جلي وهو ما قطع فيه بنفي تاثير الفا
رق
بين الاصل والفرع او بعد تاثيره بان ان لا حكم وهو
المراد بقوله نقضه هو وغيره اي من الحكام ليتفق الخطا
فيه ولمخالفته القاطع او الظن الحكم بخلاف القياس الخفي
وهو ما لا يبعد فيه تاثير الفارق فلا ينقض الحكم
المخالف له لان الظنون المتعادلة لو نقض بعضها ببعض لما
استمر حكم ولشق الامر على الناس والجلي كقياس الضرب
على التافيف للوالدين في قوله تعالى فلا تقل لهما اف بجامع
الايذاء والخفي كقياس الذرة على البر في باب الربا بجامع
الطعم وتعبيري بما ذكر اعم مما عبر به المذكور بعضه
في الشهادات وقضا بقيد زدته بقولي رتب على اصل
كاذب كان باطن الامر فيه بخلاف ظاهره ينفذ ظاهرا
لا باطنا فلا يحل حراما ولا عكسه فلو حكم بشهادة زور
بظاهري العدالة لم يحصل بحكمه الحل باطنا سوا المال
والنكاح وغيرهما اما المرتب على اصل صادق فينفذ
القضا فيه باطنا ايضا قطعا ان كان في محل اتفاق
المجتهدين وعلى الاصح عند البغوي وغيره ان كان في
محل اختلافهم وان كان الحكم لمن لا يعتقده لتتفق الكلمة
ويتم الانتفاع فلو قضى القاضي الحنفي لشافعي بشفعة
بالجوار

الجوار او بالارث بالرحم حل له الاخذ به وليس للقاضي
منعه من الاخذ بذلك ولا من المدعي به اذا اراد ها
اعتبارا بعقيدة الحاكم ولان ذلك مجتهد فيه والاجتهاد
الى القاضي لا الى غيره ولهذا جاز للشافعي ان يشهد
بذلك عند من يرى جوازه وان كان خلاف اعتقاده ولو
راى قاض او شاهد ورقة فيها حكمه او شهادته
على شخص بشي او شهد شاهدان انه حكم او شهد
بذا المر يعمل به واحد منهما في امضا حكم ولا اداء شهادة
حتى يذكر ما حكم او شهد به لامكان التزوير ومشا
بهة
الخط ولو اي للشخص حلف علي ماله به تعلق لاستحقاق
حقه له علي غيره او اداية لغيره اعتمادا على خط نحو
مورثه كنفسه وكاتبه الذي مات مكاتبا ان له علي
فلان كذا او اداه ماله عليه ان وثق بامانته
لاعتضاده بالقرينة وفارق القضا والشهادة بما
تضمنه الخط حيث لا يجوز ما لم يذكر كما مر بان اليمين
يتعلق به والحكم والشهادة بغيره وكالخط اخبار
عدل كما فهم منه بالاولى ونحو من زيادتي وله رواية
الحديث بخط محفوظ عنده او عند من يثق به وان
لم يذكر قراءة ولا سماعا ولا اجازة وعلى ذلك عمل
العلما سلفا وخلفا وفارقت الشهادة بانها اوسع
منها لان الفرع يروي مع حضور الاصل ولا يشهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)